Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذا الأدب المفهوم الثوري للشعب. وكان الأدباء يحرصون على اذكاء روح الحمية في نفوس الناس، وذلك بهدف استمرار الحالة الثورية. فكانوا ينددون بالشعب اذا لاحظوا ميلا الى التراخي والضعف أمام المحتل، ويمجدون البطولات حين ينهض الشعب لمقارعة الاحتلال مهما بلغت التضحيات. ولقد ظل الهم الوطني -والقومي هو السمة العامة لأدب هذه المرحلة، حتى «التجارب الأدبية التي كانت تبدو في ظاهرها خروجا على الروح العامة للمرحلة لايمكن فهمها الا باعتبارها تمرداً على الأوضاع القائمة»[1]. تجاذبت الأدب نوازع سياسية وفكرية وجمالية، ودخلت فنون جديدة كفن القصة والمقالة، وترافقت هذه كلها مع النهوض الشعبي للمطالبة بالاستقلال، وقد أخذ يتزايد جمهور المتلقين المتأثرين بذلك الشعر (الكلاسيكي) الذي كان قديما وجديدا في وقت واحد، قديما بشكله جديدا بمضمونه، وقد حمل راية هذا الشعر مجموعة كانوا في سورية بأهمية شعراء الطبقة الأولى في مصر (كشوقي وحافظ ومطران) وهؤلاء الشعراء هم محمد البزم، وخير الدين الزركلي، وخليل مردم، وشفيق جبري»[2] وقد كان شعرهم قوميا بالدرجة الأولى، الا أنهم يتميزون عن أدباء مصر بأنهم اعتنوا بالبحث الأدبي اضافة الى الابداع وكتابة الشعر، ونشأ في ظل هؤلاء الشعراء جيل جديد واكبهم وتابع خطاهم، وتميز عنهم بعض التميز، بحيث يمكن القول ان شعر فترة بين الحربين قد جسّد تيارين الأول تيار متفجر وطني يميل الى صيغ الحماسة واللغة الخطابية، والثاني تيار صبغ وطنيته برومانسية، شاكية، وتخفف من اللغة الخطابية والنبرة الحماسية ثم كانت مرحلة مابعة الحرب العالمية الثانية، فواجه الجميع فترة جديدة لها عواملها وظروفها الخاصة بها.

---

(١)- عبد المحسن طه بدر -في قضايا النقد -الآداب العدد السادس -١٩٥٦ -ص٨٧

(٢)- سامي الكيالي -الأدب المعاصر في سورية - مصر ١٩٦٨ -ص٣٧